ما فيها وقرأ ابن محيصن فيما حكى عنه ابن خالويه يهلك بفتح الياء وكسر اللام وعنه أيضا يهلك بفتح الياء واللام وماضيه هلك بكسر اللام وهي لغة وقال أبو الفتح : هي مرغوب عنها وقرأ زيد بن ثابت نهلك بنون العظمة من الإهلاك القوم الفاسقين بالنصب وهذه الآية أعني قوله تعالى : كأنهم إلى ألآخرجاء في بعض الآثار ما يشعر بأن لها خاصيةمن بين آي هذه السورة وأخرج الطبراني في الدعاء عن أنس عن النبي صلى ا تعالى عليه وسلم قال : إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل : لا إله إلا ا وحده لا شريك له العلي العظيم لا إليه إلا ا وحده لا شريك له الحليم الكريم بسم ا الذي لا إله إلا هو الحي الحليم سبحان ا رب العرش العظيم الحمد رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين .

سورة محمد صلى ا تعالى عليه وسلم .

وتسمى سورة القتال وهي مدنية عند الأكثرين ولم يذكروا استثناء وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى : وكأين من قرية إلى آخره فإنه صلى ا تعالى عليه وسلم لما خرج من مكة إلى الغار التفت إليه وقال : أنت أحب بلاد ا تعالى إلي وأنت أحب بلاد ا تعالى إلي ولو لا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك فأنزل ا تعالى ذلك فيكون مكيا بناء على أن ما نزل في طريق المدينة قبل أن يبلغها النبي صلى ا تعالى عليه وسلم أعني ما نزل في سفر الهجرة من المكي اصطلاحا كما كما يؤخذ من أثر أخرجه عثمان ابن سعيد الدارمي بسنده إلى يحيى بن سلام وعدة آيها أربعون في البصري وثلاثونفي الكوفي وتسع بالتاء الفوقية وثلاثون فيما عداهما والخلاف في قوله تعالى : حتى تضع الحرب أوزارها وقوله تعالى : لذة للشاربين ولا يخفى قوة ارتباط أولها بآهر السورة قبلها واتصاله وتلاحمه بحيث لو سقطت من البين البسملة لكانا متصلا واحدا لا تنافر فيه كالآية الواحدة آخذا بعضه بعنق بعض وكان صلى ا تعالى عليه وسلم على ما أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي ا تعالى عنهما يقرؤها في صلاة المغرب .

وأخرج ابن مردويه عن علي كرم ا تعالى وجهه أنه قال : نزلت سورة محمد آية في بني أمية ولا أظن صحة الخبر نعم لكفار بني أمية الحظ الأوفر من عمومات الآيات التي في الكفار كما

أن لأهل البيت رضي ا تعالى عنهم المعلى والرقيب من عمومات الآيات التي في المؤمنين وأكثر من هذا لا يقال سوى أني أقول : لعن ا تعالى من قطع الأرحام وآذى الآل .

بسم ا الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل ا أي أعرضوا عن الإسلام وسلوك طريقه أو منعوا غيرهم عن ذلك على أن صد لازم أو متعد قال في الكشف : والأول أظهؤ لأن الصد عن سبيل ا هو الإعراض عما أتى به محمد صلى ا تعالى عليه وسلم لقوله تعالى : قل هذه سبيلي أدعوا إلى ا فيطابق قوله تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد زكثير من الآثار تؤيد الثاني وفسر الضحاك سبيل ا ببيت ا D وقال : صدهم عنه منعهم قاصديه وليس بذلك